وكم نصحت لمن بغداد موطنه • والنصح من اجلب الاشيا للتهم
فكان ذا رمد لج الاناة به • وما اهتدوا ان بداوا وعنه فعمي
في الغرابة من لم يرع حرمته • فالسيف اولى به وصلا من الرحم
له نطاع ملوك الارض قاطبة • وللسباب تداعي حرمة الكتم
فاسى له ان اسمي غيره ملكا • وان اقر بفضل الباز للرخم
وكل يدل باشباح بنوشهم • وما سواه رعاه البهم لا البهم
ما قام من سوق اهل الفضل لم تقم • لو ان ما دام من نعماه لم تدم
اعطى فاحيا موات الجود نايله • فالخصب من فعله والاسم للديم

ومن قصيدة في ذكر تطهير ابنيه

امست شبليك في حق الهدى اما لولا الهدى لسفكنا فيه الدم
حلوت سيفا ليرتاح الشجاع وقد شددت غصنا لتنهى قامة النيم

ومن اخرى يقول

تنكب حدة الاحد • ولا تركن الى احد
فما بالري من احد • يوهل لاسم لا احد

الشهرزوري

ابو حفص الشهرزوري من ظرفا الادبا والشعرا ولشعره حلاوة وعليه طلاوة ولا عيب فيه الا قلة ما وقع الي منه وكان في بصره سوفلما ورد حضرة الصاحب قدمه اليه بعض كتابه فجاراه الصاحب في مسايل لم يجد اثره فيها فقال له مداعبا

وكاتب جانا باعمى • لم يحو علما ولا نفاذا
فقلت للحاضرين كفوا • فقلت هذا الغبي هذا

ثم استملح منه فانشده ابياتا اعجب بها فلما انشده

دعوت على ثغره بالقلح • وفي شعر طرته بالجلح
لعل غرامي به ان يقل • فقد برحت بي تلك الملح

قال

قال السجت على منوال جميل في قوله

رمى الله في عيني بثينة بالقذى • وفي الغر من انيابها بالقوادح

وما احسنت بعض احسان ابن المعتز في قوله

يارب ان لم يكن في وصله طمع • وليس لي فرج من طول هجرته
فاشف السقام الذي في جفن مقلته • واستر ملاحة خديه بلحيته

ثم انشده قوله

يستوجب العفو الفتى اذا اعترف • بما جناه وانتهى عما اقترف
لقوله قل للذين كفروا • ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

فامر ان يكتبا في سفينة الملح مع ما انشده اياه من قوله في غلام مختط

الان احسن ما كان بستانه • طابت فواكهه منه وريحانه
فيه من الورد محمر جوانبه • ونرجس كحلت بالغنج اجفانه
غطت عناقيد اصداغ مهدلة • تفاح حسن به قد زين بستانه
خاف القطاف على بستان وجنته • فشوكت حذر السراق حيطانه

وقوله

حكت السما بدي بديك • فلم اطق سقيا اليكا
وحكيتها يا سيدي • بالدمع من اسفي عليكا

بنو المنجم

بنو المنجم قد تقدم ذكر بعضهم في اهل العراق وهذا مكان من يحضرني شعره منهم وما منهم الا اغر نجيب وكلهم وراثة قديمة في منادمة الملوك والروسا واختصاص شديد بالصاحب وفيهم يقول

بني المنجم فطنة لهبية • ومحاسن عجمية عربية
مازلت امدحهم وانشر فضلهم • حتى اتهمت لشدة العصبية

وضرب السلامي المثل في السماع باحدهم في قوله لعضد الدولة

من قصيدة

Copyright © King Saud University